

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

357 - (أم الحروف) سمى النحويون حروف المد واللين أم الحروف وأمها الأفعال عندهم فعل وجعل وأنشأ وأقبل وإعلم .

358 - (أم دفر) كنية الدنيا قال ابن الرومي في أبي الصقر .

(لم تظلم الدنيا بأم دفر ... إذ أنت فيها من ولاة الأمر) .

وأم خنور أيضا كنية الدنيا وهي من كنى الضيع فكأن الدنيا شبهت بها لفسادها وأهل الكوفة يقولونه على وزن قيوم وسفود وأهل البصرة يقولونه على وزن عجول قال المبرد وكلاهما فصيح .

ولما قال عبد الملك بن مروان وقد تمكننا من أم خنور يعنى الدنيا ونعمتها وغضارتها لم يعيش بعد قوله هذا إلا أسبوعا .

359 - (أم الرأس) هى أعلى الهامة وموضع الدماغ من الرأس وما أحاط به قال أبو الطيب المتنبي يصف القلم .

(نحيف الشوى يعدو على أم رأسه ... ويخفى فيقوى عدوه حين يقطع) .

360 - (أم الطعام) هى الحنطة لأن لها فضلا على سائر الحبوب ومن أبيات كتاب الحماسة .

(ربيته وهو مثل الفرخ أطعمه ... أم الطعام ترى فى جلده زغبا) .

أى أطعمه أفضل الأطحمة ويروى أعظمه أم الطعام يقول أعظم شئ فى جسده بطنه وأم الطعام البطن أيضا